



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

The Explanatory Efforts of the Scholar Shabeer Ahmed Al-Othmani (1369 AH) in his Book Fateh Al-Mulhim with the Explanation of Sahih Muslim for his Interpretation of Some Meccan Verses from Surat Al-An'am and Al-Araf as a Model_a Comparative Study

Shamil Kamil Raja ¹

Dr. Mohammed Obaid Jassim ^{♦2}

Department of Quranic Sciences and Islamic Education, College of Education, University of Anbar – Iraq.

KEY WORDS:

Shabeer, his scientific life, his death, the interpretation of the verses, his efforts.

ARTICLE HISTORY:

Received: 9 /5 /2021

Accepted: 25/5 / 2021

Available online: 28/ 8 /2021

ABSTRACT

The research aims to highlight the explanatory efforts of the scholar Shabeer Ahmed Al-Othmani in his book: Fateh Al-Mulhim with the explanation of Sahih Muslim. Despite the fact that the book is specialized in the science of hadith, the Mark Shabeer had explanatory pauses in a brief and clear phrase, and from here came this research marked with (interpretive efforts of the sign Shabeer Ahmed Al-Othmani in his book Fateh Al-Mulhim with the explanation of Sahih Muslim for his interpretation of some Meccan verses - from Surat Al-An'am and Al-A'raf as a model).

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ

الجهود التفسيرية للعلامة شبير أحمد العثماني (١٣٦٩هـ) في كتابه فتح الملهم بشرح صحيح مسلم لتفسيره بعض الآيات المكية من سورة الأنعام والأعراف انموذجا_ دراسة مقارنة-

شامل كامل رجا

أ.د. محمد عبيد جاسم

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية ، كلية التربية ، جامعة الأنبار -العراق.

الخلاصة:

يهدف البحث إلى ابراز الجهود التفسيرية للعلامة شبير احمد العثماني في كتابه : فتح الملهم بشرح صحيح مسلم، وعلى الرغم من كون الكتاب مختصا بعلم الحديث إلا أنه كان للعلامة شبير وقفات تفسيرية بشكل موجز وبعبارة واضحة، ومن هنا جاء هذا البحث الموسوم ب (الجهود التفسيرية للعلامة شبير أحمد العثماني في كتابه فتح الملهم بشرح صحيح مسلم لتفسيره بعض الآيات المكية _ من سورة الأنعام والأعراف انموذجا) ، وقد عرف الباحث بشكل موجز بالعلامة شبير العثماني ، وختاما اسأل الله التوفيق والسداد .

الكلمات الدالة: شبير ، حياته العلمية، وفاته، تفسير الآيات، جهوده .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد :

فإن القرآن الكريم أعظم الكتب على الإطلاق وهو مصدر التشريع الأول ، وكلام الله ليس له نهاية، ولذلك لا نهاية لفهمه، إنما يفهم كل بمقدار ما يفتح الله عليه، ولكل ذي علم فيه مقال ، ولكل ذي علم فيه رأي ، فهو أصل العلوم الشرعية كلها، كعلم الاعتقاد والفقه واللغة وغيرها، وقد أهتم علماء الأمة قديما وحديثا بهذا الكتاب العظيم، إذ قضوا معظم أعمارهم وأوقاتهم في النظر في آيات هذا الكتاب، واستنباط أحكامه.

وكان من هؤلاء العلماء العلامة شبير أحمد العثماني، وهو من العلماء المعاصرين والذي كانت له جهود عظيمة لخدمة علوم الشريعة وعلى رأسها علم تفسير القرآن الكريم، ومن مؤلفاته كتاب : فتح الملهم بشرح صحيح مسلم، حيث فسر في هذا الكتاب بعض الآيات بالرغم من أن الكتاب مختص بعلم الحديث، وندتال في هذا البحث الموسوم بـ (الجهود التفسيرية للعلامة شبير أحمد العثماني في كتابه فتح الملهم بشرح صحيح مسلم لتفسيره بعض الآيات المكية _ من سورة الأنعام والأعراف انموذجا) ، وقد تكونت خطة البحث من مبحثين بعد المقدمة :

- المبحث الأول : وفيه اربعة مطالب
- المطلب الاول : اسمه ونسبه
- المطلب الثاني : ولادته
- المطلب الثالث : حياته العملية
- المطلب الرابع : وفاته
- المبحث الثاني : وفيه مطلبين
- المطلب الاول : جهوده لتفسير آيات من سورة الانعام
- المطلب الثاني : جهوده لتفسير آيات من سورة الاعراف.
- وقد أتبع المنهج الآتي في كتابة هذا البحث :
- ذكر الآية الكريمة .
- ذكر قول العلامة شبير أحمد العثماني .
- ذكر سبب نزول للآية إن وجد .
- التفسير المقارن للآية .
- ذكر النتيجة (ثمرة الخلاف) .

وختاماً إن أصبت فذلك فضل من الله يؤتيه من يشاء والحمد لله، وإن أخطأت فذلك سبيل ابن آدم ومن نفسي وأستغفر الله ، وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم .

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المبحث الأول : حياة المؤلف وسيرته العلمية

المطلب الأول: أسمه ونسبه:

هو الإمام العلامة محقق العصر المفسر الأعمى المتكلم الحجة ، الفقيه البارع الخطيب المصقع، شيخ الإسلام : الشيخ فضل الله، المشهور بشبير أحمد العثماني^(١)، الهندي الديوبندي، ثم الباكستاني الكراتشوي ابن الأديب الأريب أحد أفاضل بلدة ديوبند، وأحد مؤسسي (دار العلوم ديوبند)أزهر الأقطار الهندية، الشيخ فضل الرحمن العثماني الهندي الديوبندي، وينتهي نسبه الى سيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، وأول من هاجر الى الهند ، من أجداده هو الشيخ ابو الوفاء العثماني^(٢)، في أوائل سنة ٧٠٠ فأقام في بلدة ديوبند ، ثم استوطنها^(٣)

المطلب الثاني : ولادته :

ولد العلامة شبير أحمد العثماني في العاشر من محرم الحرام سنة ثلاثمائة وخمس بعد الألف من الهجرة ١٣٠٥هـ الموافق - ١٨٨٥م ، وكان مولده في بلدة بنجور بالهند^(٤).

المطلب الثالث: حياته العملية :

كانت الحياة العملية للعلامة شبير احمد العثماني - رحمه الله - حافلة بالعمل من أجل إيصال علمه ورسالته ، حيث عين مدرسا في دار العلوم عام ١٣٢٦هـ، ثم بعد عدة أشهر أرسل الى أكبر مدارس دلهي - وقتئذ - صدرا للمدرسين هناك، ذلك على أثر طلب أهل المدرسة مدرسا ماهرا للتدريس فيها، أقام هناك سنتين يدرس أمات الكتب من الحديث وغيره من العلوم الأخرى، ثم أعيد الى دار العلوم^(٥) عام ١٣٢٨هـ، وبقي هناك يدرس العلوم النقلية والعقلية إلى عام ١٣٤٦هـ^(١).

(١) ينظر: منهج الشيخ شبير أحمد العثماني في فتح الملهم بشرح صحيح مسلم مع تكملته للشيخ محمد تقي العثماني، ص ٣-٤ .

(٢) لم اقف على ترجمة الشيخ.

(٣) ينظر: حيات عثمانى ، لأستاذ أنور الحسن الشيروكيتي، ببرنتغ بريس، لاهور، ص(٦).

(٤) الترجمات الحديثية للعلامة شبير أحمد العثماني ١٢-.

(٥) جامعة العلوم الديوبندية جامعة هندية تأسست في ١٥ محرم الحرام سنة ١٢٨٣هـ وكان ذلك بعد انطفاء نائرة الثورة التي وقعت بين اهل الهند والانجليز سنة ١٢٧٣ هـ فلما هزم اهل الهند الانجليز =

وقد تولى العلامة شبير أحمد العثماني تدريس صحيح الإمام مسلم ، وتدرّس سنن الإمام أبي داود من عام ١٣٢٨هـ في حياة شيوخه الإجلاء، وأفاد - رحمه الله - الكبار والصغار في الفنون كلها، و أبدع و أجاد في كل ذلك، ثم قصر همته على علوم الكتاب والسنة، فأفاد ما شاء الله، ثم رحل أواخر عام ١٣٤٦هـ إلى مدرسة دابهيل في سورتفي الهند، مع إمام العصر آنذاك محمد الكشميري - رحمه الله -، حيث تولى العلامة شبير العثماني تدريس كتاب صحيح الإمام مسلم ، وكتاب تفسير القاضي البيضاوي - رحمه الله- وغير ذلك من الكتب الجليلة، ولما توفي الإمام محمد الكشميري عام ١٣٥٢هـ تولى الشيخ شبير العثماني تدريس صحيح الإمام البخاري، و أفاد الطلبة والشيوخ هناك إلى عام ١٣٦١هـ ، وبنفس العام تفرغ لدار العلوم بعد طلب من أعضائها، وأعتزل جامعة دابهيل^(١) ثم عاد إلى الجامعة المذكورة عام ١٣٦٢هـ، وعمل بتدريس صحيح البخاري هناك مرة ثانية، وبقي هناك إلى عام ١٣٦٣هـ، ثم رجع إلى بيته في مدينة ديوبند في العطلة السنوية، وتمرض بتلك السنة في شهر ذي القعدة بوجع المفاصل وامتد مرضه إلى أواخر سنة ١٣٦٤هـ، وبعد أن شافاه الله منه لم يرجع إلى جامعة دابهيل ، ولم يبق بالتدريس وغيره في أي جامعة أخرى، و كانت له جهود كبيرة مشكورة في تحرير الهند من سلطة الإنجليز وفي تأسيس دولة باكستان عام ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م .^(٣)

=رأى هؤلاء الاكابر ، ومن ولاهم ان لا بد من حصن حصين وصيانة عن الزيغ والاحاد الذي كان ينفثه افعى الانجليز ،فأسسوا هذه المدرسة في مسجد صغير في ديوبند ،وهي بلدة شهيرة بين مظفر نكر وسنهارفور من الولاية الشمالية في الهند على بعد مائة ميل من دهلي . ينظر : العناقيد الغالية .٧٣:

- (١) ينظر : مبادئ علم الحديث واصوله : ٢٥- ٢٦ .
- (٢) مدينة دابهيل إحدى الولايات التابعة لأقليم غوجرات في الهند وفيها وجدت المدارس الإسلامية، وأصبحت مدرسة " تعليم الدين " في - دابهيل - من الكجرات - جامعة إسلامية - ينثال إليها طلبة العلم من كل صوب، وقد تحولت إلى جامعة كبيرة في بلاد الهند يرحل إليها طلبة العلم.ومن أشهر من عمل في هذه الجامعة محمد أنور شاه الكشميري أحد كبار فقهاء الحنفية وأساطين مذهبهم، تخرج في جامعة ديوندي، وولي التدريس في المدرسة الأمينية بدلهي، ثم شغل مشيخة الحديث في جامعة ديوبند. في عام ١٢٤٦هـ تولى رئاسة التدريس، وشياخة الحديث فيها إلى جامعة دابهيل كجرات، وله مؤلفات عديدة. ويعد من أبرز علماء عصره في قوة الحفظ، وسعة الاطلاع. ينظر: - كتاب مجلة البحوث الإسلامية - دابهيل - المكتبة الشاملة الحديثة، ص٥٦٦.
- (٣) ينظر : مبادئ علم الحديث و أصوله : ٢٤- ٢٧ .

المطلب الرابع: وفاته :

توفي الإمام العلامة المحدث شبير احمد العثماني عن عمر ٦٤ عاماً في يوم الثلاثاء ٢١ صفر سنة ١٣٦٩هـ ، الموافق ١٣ ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٤٩م في بلدة بهاولفور ، وكان سافر إليها لافتتاح الجامعة العباسية هناك .

نقل نعشه إلى كراتشي ، وصلى عليه عدد كثير ينيف على عشرات الآلاف ، وأمهم تلميذه العلامة محمد شفيع - رحمه الله - ، ودفن في كراتشي بقرب قبر الشيخ العلامة السيد سليمان الندوي - رحمه الله - ، وأسست بقرب قبرهما كلية تسمى (إسلامية كالج) رحمهما الله تعالى (١).

المبحث الثاني : الظلم الأعظم الشرك بالله من سورة الانعام وبعض احوال ذكر الله**من سورة الاعراف**

المطلب الاول : الظلم الأعظم الشرك بالله ، من سورة الانعام.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا ءِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ اُوْلٰئِكَ هُمُ الْاٰمِنُ وَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ (٨٢) (٢).

قال العلامة شبير أحمد العثماني :- (اي بشرك اذ لا ظلم اعظم منه وقد ورد ذلك صريحاً عند البخاري رحمه الله في قصة ابراهيم الخليل عليه السلام من طريق حفص بن غياث عن الاعمش ولفظه : قلنا يا رسول الله اينما لم يظلم نفسه قال ليس كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم بظلم : بشرك اولم تسمعوا الى قول لقمان فذكر الآية) (٣)، (٤).

التفسير المقارن للآية:

في هذه الآية الكريمة ذكر العلامة شبير احمد العثماني أن المراد بالظلم في هذه الآية : الشرك واستدل على قوله بقول النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وعند النظر في أقوال المفسرين يتبين ان هناك من خالف ولم يقل بقول شبير العثماني ، وقد أشار الطبري - رحمه الله - الى الخلاف المذكور حيث قال :

(١) ينظر : الترجمات الحديثية للعلامة شبير أحمد العثماني ص ١٩ .

(٢) سورة الأنعام الآية: (٨٢).

(٣) الحديث اخرجه البخاري ١٤١/٤ (٣٣٦٠) وهذا لفظه : (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا

نَزَلَتْ ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا ءِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ اُوْلٰئِكَ هُمُ الْاٰمِنُ وَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ (الأنعام: ٨٢) قُلْنَا يَا

رَسُولَ اللَّهِ اَيْنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ قَالَ لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا ءِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ بِشْرِكٍ اَوْلَمْ تَسْمَعُوا

اِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ ﴿ يَبْنِيْ لَا تُشْرِكْ بِاللّٰهِ اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ ﴾ (لقمان- ١٣) ، وفي ١٦٣/٤

(٣٤٢٨) وفي مواضع أخرى.

(٤) فتح الملهم بشرح صحيح مسلم ، م١-ج ٩٠/٢ .

واختلف أهل التأويل في المعنى الذي عناه الله تعالى بقوله: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾^(١).

فقال بعضهم: بشرك، ثم ساق احاديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - منها ما ذكره العلامة شبير وسبق تخريجه ، وآثارا عن بعض الصحابة والتابعين .
ثم قال : وقال آخرون: بل معنى ذلك: ولم يخلطوا إيمانهم بشيء من معاني الظلم، وذلك: فعلٌ ما نهى الله عن فعله، أو ترك ما أمر الله بفعله، وقالوا: الآية على العموم، لأن الله لم يخص به معنى من معاني الظلم.

وقال بعضهم: عني بها المهاجرون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وبعد أن ذكر هذه الأقوال رجح الإمام الطبري رحمه الله ، القول الاول منها حيث قال :
وأولى القولين بالصحة في ذلك، ما صح به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الخبر الذي رواه ابن مسعود عنه أنه قال: الظلم الذي ذكره الله تعالى ذكره في هذا الموضوع، هو الشرك^(٢).

القول الاول :

ذهب جمهور اهل التفسير الى القول الذي رجحه الإمام الطبري، ومنهم : الإمام سعيد بن جبير^(٣)، والإمام قتاده^(٤)، والإمام الماتريدي^(٥)، والإمام السمرقندي^(٦)، والإمام الثعلبي^(٧)، والإمام مكي بن ابي طالب الاندلسي^(٨)، والإمام الواحدي^(٩)، والإمام السمعاني^(١٠)،

(١) سورة الأنعام جزء من الآية: (٨٢).

(٢) جامع البيان في تأويل القرآن، ١١/٤٩٢-٥١١.

(٣) تفسير ابن ابي حاتم ، ٤ / ١٣٣٣ (٧٥٤١) .

(٤) تفسير عبد الرزاق، ٥٦/٢، (٨٢٢).

(٥) ينظر: (تأويلات أهل السنة)، ١/١٩٥.

(٦) ينظر: بحر العلوم ، ١/٤٦٤.

(٧) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ٤/١٦٦.

(٨) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، ٢٠٨٩/٣.

(٩) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ٢/٢٩٢.

(١٠) ينظر: تفسير القرآن للسمعاني، ١/١٣٦.

والإمام البغوي^(١)، والإمام ابن عطية الأندلسي^(٢)، والإمام ابن الجوزي^(٣)، والإمام الرازي^(٤)،

والإمام القرطبي^(٥)، والإمام القاضي البيضاوي^(٦)، والإمام النسفي^(٧)، والإمام الخازن^(٨)، والإمام ابو حيان الأندلسي^(٩)، والإمام ابن كثير^(١٠)، والإمام البقاعي^(١١)، والإمام ابي السعود^(١٢)، والإمام الشوكاني^(١٣)، والإمام الآلوسي^(١٤)، والإمام القاسمي^(١٥)، والأمام عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي^(١٦) .

القول الثاني :

ذهب اصحاب هذا القول الى ان المراد بالظلم في الآية المذكورة :

اي المعصية التي تفسقهم ، وممن ذهب الى هذا الإمام الزمخشري^(١٧)، ونقل الطنطاوي عن القاسمي أنه قال :

(وفهم الإمام الزمخشري هذا مدفوع بأنه يلبسه، لأنه إن أريد بالإيمان مطلق التصديق سواء كان باللسان أو غيره فظاهر أنه يجامع الشرك كالمنافق. وكذا إن أريد تصديق القلب لجواز أن يصدق بوجود الصانع دون وحدانيته لما في قوله- تعالى-: وَمَا يُؤْمِنُ

(١) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، ١٤٠/٢.

(٢) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ٣١٥/٢.

(٣) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، ٤٩/٢.

(٤) ينظر: مفاتيح الغيب، التفسير الكبير، ٤٩/١٣.

(٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ٣٠/٧.

(٦) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ١٧٠/٢.

(٧) ينظر: تفسير النسفي، ٢١/٢.

(٨) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، ١٣٠/٢.

(٩) ينظر: البحر المحيط في التفسير، ٥٧١/٤.

(١٠) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ٢٩٤/٣.

(١١) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ١٤/٦.

(١٢) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ١٢٣/٤.

(١٣) ينظر: فتح القدير، ١٥٥/٢.

(١٤) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ١٩٥/٤.

(١٥) ينظر: محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى:

١٣٣٢هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١ - ١٤١٨ هـ،

٣١٣/٤.

(١٦) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ٩٢٦/١.

(١٧) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأوقال في وجوه التأويل، ٤١/٢.

أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ. ولو أريد التصديق بجميع ما يجب التصديق به بحيث يخرج عن الكفر، فلا يلزم من لبس الإيمان بالكفر الجمع بينهما، بحيث يصدق عليه أنه مؤمن ومشارك، بل تغطيته بالكفر وجعله مغلوبا مضمحلا، أو اتصافه بالإيمان ثم الكفر، ثم الإيمان ثم الكفر مرارا) .

ثم ذكر أن صاحب الانتصاف: (وإنما يروم الزمخشري بذلك تنزيل الآية على معتقده في وجوب وعيد العصاة وأنهم لا حظ لهم في الأمن كالكفار. ويجعل هذه الآية تقتضي تخصيص الأمن بالجامعين بين الأمرين: الإيمان والبراءة من المعاصي. ونحن نسلم ذلك ولا يلزم أن يكون الخوف اللاحق للعصاة هو الخوف اللاحق للكفار، لأن العصاة من المؤمنين إنما يخافون العذاب المؤقت وهم آمنون من الخلود، وأما الكفار فغير آمنين بوجه ما)^(١).

ولم أقف فيما بحثت من مصادر على من وافق قول الزمخشري من المصنفين في علم التفسير عدا من ذكرهم الإمام الطبري - رحمه الله -، ورجح غير ما ذهب إليه الزمخشري .

كما وتجدر الإشارة الى أنني لم أقف فيما بحثت من مصادر على من قال بالقول الثالث الذي ذكره الطبري ورجح غيره .

النتيجة (ثمره الخلاف):

بعد استعراض بعض اقوال اهل العلم من أئمة التفسير يتضح جليا أن جمهور المفسرين أطبقوا على المعنى الذي ذكره العلامة شبير احمد العثماني من ان المراد بالظلم في الآية المذكورة: الشرك، وهو الصحيح لصحة الخبر عن رسول الله صلى عليه وسلم في ذلك ، والله اعلم .

المطلب الثاني : بعض أحوال ذكر الله ، من سورة الأعراف

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَذْكُرُ زَيْدَكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴾^(٢).

قال العلامة شبير أحمد العثماني - رحمه الله تعالى - : (اذكر ربك وحدك اذا كنت لا في جماعة)^(٣).

(١) التفسير الوسيط للقرآن الكريم للطنطاوي ، ٥ / ١١٦ .

(٢) سورة الأعراف الآية: (٢٠٥).

(٣) فتح الملهم بشرح صحيح مسلم، م٢-ج ١/١٨٥ .

التفسير المقارن للآية:

عند تتبع أقوال أهل العلم من المفسرين نجد ان هناك خلافا بينهم في المراد بالذكر هنا، و وقت الذكر، ذهب فريق منهم أن المراد به القران وهو في الصلاة، ومنهم من قال ان الذكر بشكل عام ، وفيما يلي بيان لذلك .

القول الاول :

نقل عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال : : يعني بالذكر القراءة في الصلاة تَضْرَعاً جَهراً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ دُونَ رَفْعِ الْقَوْلِ فِي خَفْضِ وَسْكَوتِ يَسْمَعُ مِنْ خَلْفِكَ^(١).

وهو قول قتادة^(٢).

ومن اصحاب هذا القول الإمام الطبري، حيث قال في تفسيره لهذه الآية :

﴿وَأَذْكُرْ﴾^(٣) أيها المستمع المنصت للقرآن، إذا قرئ في صلاة أو خطبة ﴿رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ﴾ ، يقول: اتعظ بما في أي القرآن، واعتبر به، وتذكر معادك إليه عند سماعك، ﴿تَضْرَعاً﴾ ، يقول: افعل ذلك تخشعاً لله وتواضعاً له ﴿وَخِيفَةً﴾ ، يقول: وخوفاً من الله أن يعاقبك على تقصير يكون منك في الاتعاض به والاعتبار، وغفلة عما بين الله فيه من حدوده، ﴿وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾^(٤) ، يقول: ودعاء باللسان لله في خفاء لا جهار، يقول: ليكن ذكر الله عند استماعك القرآن في دعاء إن دعوت غير جهار، ولكن في خفاء من القول^(٥).

من خلال النظر في قوله : استمع للقران في صلاة أو خطبة، يتضح أن الإمام الطبري يقترب من أن المراد بالذكر في الآية الذكر بالصلاة ، والله اعلم .

والى هذا ذهب عدد من أهل التفسير ومنهم : الإمام الواحدي^(٦)، والإمام البغوي^(٧)، والإمام ابن عادل^(٨)، والإمام المظهري^(٩).

(١) ينظر: الكشف والبيان في تفسير القرآن، ٤ / ٣٢٢ .

(٢) ينظر: النكت والعيون، ٢ / ٢٩٠ .

(٣) سورة الأعراف جزء من الآية: (٢٠٥).

(٤) سورة الأعراف الآية: (٢٠٥).

(٥) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، ١٣ / ٣٥٣ .

(٦) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ٢ / ٤٤٠ .

(٧) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، ٢ / ٢٦٤ .

(٨) ينظر: اللباب في علوم الكتاب، ٩ / ٤٤٠ .

(٩) ينظر: التفسير المظهري، ٣ / ٤٥٢ .

القول الثاني :

ذهب أصحاب هذا القول إلى أن المراد بالذكر هنا الذكر العام في الصلاة وغيرها، قال الإمام الزمخشري :

هو عام في الأذكار من قراءة القرآن والدعاء والتسبيح والتهليل وغير ذلك ^(١).

والى هذا القول ذهب فريق كبير من أهل العلم ومنهم :

الإمام ابن عطية^(٢)، والإمام الرازي^(٣)، والإمام القرطبي^(٤)، والإمام القاضي البيضاوي^(٥)،
والإمام النسفي^(٦)، والإمام ابو حيان الأندلسي^(٧)، والإمام ابن كثير^(٨)، والإمام
النيسابوري^(٩)، والإمام الثعالبي^(١٠)، والإمام البقاعي^(١١)، والإمام شمس الدين الخطيب
الشافعي^(١٢)، والإمام ابو السعود^(١٣)، والإمام الشوكاني^(١٤)، والإمام الآلوسي^(١٥)، والإمام
محمد صديق خان القنوجي^(١٦)، والإمام القاسمي^(١٧)، والإمام محمد رشيد رضا^(١٨)،
والإمام الطاهر بن عاشور^(١٩)،

(١) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ١٨٢ / ٢ .

(٢) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ٥٦٦/٢.

(٣) ينظر: مفاتيح الغيب ، التفسير الكبير، ٤٤٥/١٥ .

(٤) ينظر: الجامع لإحكام القرآن ، ٣٥٥/٧ .

(٥) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ٤٧/٣ .

(٦) ينظر: تفسير النسفي، ٨٣/٢ .

(٧) ينظر: البحر المحيط في التفسير ، ٢٦٣/٥ .

(٨) ينظر تفسير القرآن العظيم، ٥٣٩ / ٣ .

(٩) ينظر: غرائب القرآن و رغائب الفرقان، ٣٦٨/٣ .

(١٠) ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ١٠٩/٣ .

(١١) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ١٧٨/٣ .

(١٢) ينظر: السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، ٥٥٠/١ .

(١٣) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ٣١٠/٣ .

(١٤) ينظر: فتح القدير، ٣١٩/٢ .

(١٥) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ١٤٣/٥ .

(١٦) ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن، ١٢٢/٥ .

(١٧) ينظر: محاسن التأويل، ٢٤٧/٥ .

(١٨) ينظر: (تفسير المنار)، ٤٦٤/٩ .

(١٩) ينظر: التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)،

٢٤١/٩ .

والإمام الطنطاوي^(١).

ومن المهم الإشارة إلى أنني لم أقف فيما بحثت من مصادر على من وافق العلامة شبير أحمد العثماني بقوله أن المراد من هذه الآية : واذكر ربك وحدك لا في جماعة ، بهذين القيدتين الوحدة والجماعة .

ذكر الإمام السمرقندي ما حاصله : اقرأ يا محمد إذا كنت إماماً بنفسك سرا دون الجهر من القول^(٢)، وهذا فيه إشارة واضحة الى جزء من كلام شبير العثماني .

وقريب من ذلك ذكر الإمام محمد علي الصابوني حيث قال : واذكر ربك سرا مستحضرا لعظمته^(٣).

النتيجة (ثمره الخلاف):

بعد استعراض أقوال اهل العلم من المفسرين يتضح أن غالبهم لم يتطرق الى ما ذكره العلامة شبير احمد العثماني - رحمه الله - ، و لم أجد ما يمكن أن افسر به قول شبير ومراده، هل عنى بالذكر هنا القران فقط أو الذكر بشكل عام القران وغيره، وإن كان الذي يبدو ان المراد الذكر بشكل عام جريا مع ظاهر الآية وهو قول أكثر المفسرين ، والله أعلم.

الخاتمة وهم النتائج : بعد الانتهاء من كتابة هذا البحث ، خلصنا الى النتائج الآتية :

- ١- أهمية علم التفسير كونه متعلق بأشرف الكتب وهو القرآن الكريم .
- ٢- التفسير الذي يذكره العلامة شبير العثماني - رحمه الله - غالبا ما يكون مختصرا .
- ٣- مكانة العلامة شبير العثماني العالية بين علماء زمانه .
- ٤- بلغت الآيات التي تناولها الباحث في بحثه هذا (٣) آيات ، منها آية من سورة الأنعام ، وأيتين من سورة الأعراف .
- ٥- العلامة شبير احمد العثماني - رحمه الله - يذهب مذهب الجمهور في الغالب .
- ٦- يمتاز تفسير العلامة شبير للآيات في كتاب فتح الملهم بشرح صحيح مسلم بالوضوح وسهولة العبارة ودقة المعنى .

(١) ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ٤٦٢/٥.

(٢) ينظر: بحر العلوم ، ١ / ٥٧٨.

(٣) ينظر: صفوة التفاسير، ١ / ٤٥٤ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

- ١- مبادئ علم الحديث و أصوله، شبير أحمد العثماني الهندي (ت: ١٣٦٩هـ)، أعتنى به سليمان عبد الفتاح ابو غدة ،دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر بيروت- لبنان، ط٤: ٢٣.
- ٢- ينظر: العناقيد الغالية من الأسانيد العالية، محمد عاشق إلهي البرني المظاهري، مكتبة الشيخ بهار د آباد كراتشي ، ٥٦.
- ٣- خطبات عثماني، أنور الحسن الشيروكني، مطبعة نذر ستر لاهور، ط ١ / ١٣٩٣هـ : ٧.
- ٤- الترجمات الحديثية للعلامة شبير أحمد العثماني من خلال مقدمته على فتح الملهم شرح صحيح الامام مسلم بن حجاج القرشي (رسالة ماجستير) فاضل محمد عباس ٢٠١٣ جامعة تكريت :- ١٢.
- ٥- فتح الملهم بشرح صحيح مسلم:، شبير أحمد العثماني (المتوفى:؛ ١٣٦٩هـ)، دار القلم - دمشق ، ط ١ ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م ، م .
- ٦- جامع البيان في تأويل القرآن: ،محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ،تحقيق أحمد محمد شاكر، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م .
- ٧- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ،أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) ،تحقيق: أسعد محمد الطيب ،مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط٣ - ١٤١٩ هـ.
- ٨- تفسير عبد الرزاق ،أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) ،دار الكتب العلمية ،دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده ،دار الكتب العلمية - بيروت. ط١، ، سنة ١٤٤١هـ.
- ٩- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.
- ١٠- كتاب الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه ، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمَوْش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ) ،تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ،مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م .
- ١١- الكشف والبيان عن تفسير القرآن ،أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)،تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ،مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان ، ط١، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠٢م .
- ١٢- الوسيط في تفسير القرآن المجيد ،أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) ،تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م .

- ١٣- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ)المحقق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي -بيروت ط١، ١٤٢٠ هـ.
- ١٤- تفسير القرآن أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التيمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ) ،تحقيق، ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية ،ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- ١٥- مفاتيح الغيب التفسير الكبير ،أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الر جامع البيان في تأويل القرآن ي (المتوفى: ٦٠٦هـ) ،دار إحياء التراث العربي - بيروت ،ط٣، ١٤٢٠ هـ.
- ١٦- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ،أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد،دار الكتب العلمية - بيروت ،ط١- ١٤٢٢ هـ.
- ١٧- زاد المسير في علم التفسير ،جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)تحقيق، عبد الرزاق المهدي ،دار الكتاب العربي - بيروت ،ط١- ١٤٢٢ هـ.
- ١٨- الجامع لأحكام القرآن ،تفسير القرطبي ،أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) ،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش .،دار الكتب المصرية - القاهرة ،ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ١٩- أنوار التنزيل وأسرار التأويل ،ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ،(المتوفى: ٦٨٥هـ)،تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ،دار إحياء التراث العربي - بيروت ،ط١، - ١٤١٨ هـ.
- ٢٠- تفسير النسفي ،أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، دار النفائس . بيروت ٢٠٠٥ ،تحقيق الشيخ: مروان محمد الشاعر.
- ٢١- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)تحقيق ،صدقي محمد جميل دار الفكر ، بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ.
- ٢٢- لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشبلي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ) ،تحقيق تصحيح محمد علي شاهين ،دار الكتب العلمية - بيروت ،ط١- ١٤١٥ هـ.
- ٢٣- تفسير القرآن العظيم،أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة.،دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ٢٤- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ،إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ) ،دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- ٢٥- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) ،تحقيق: علي عبد الباري عطية ،دار الكتب العلمية - بيروت ،ط١، ١٤١٥ هـ.
- ٢٦- فتح القدير ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) ،دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت ط١ ، ١٤١٤ هـ .

- ٢٧- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ٢٨- محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، ت، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت ط١ - ١٤١٨ هـ.
- ٢٩- التحرير والتأويل (تحرير المعنى السديد وتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر - تونس سنة النشر، ١٩٨٤ هـ.
- ٣٠- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: عبد الرزاق المهدي.
- ٣١- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة، ط١، ٥١١٦هـ/.
- ٣٢- تفسير الماوردي، النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان
- ٣٣- غرائب القرآن و رغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ)، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية - بيروت ط١ - ١٤١٦ هـ.
- ٣٤- فتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، عني بطبعه وقدم له وراجعته: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت عام النشر: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٣٥- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.
- ٣٦- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة.
- ٣٧- منهج الشيخ شبير أحمد العثماني في فتح الملهم بشرح صحيح مسلم مع تكملة للشيخ محمد تقي العثماني، دراسة تحليلية وصفية، ت: الهام محمد، رسالة جامعية، السودان، جامعة ام درمان الإسلامية، ٢٠١٤.

Sources and References

The Holy Quran:

1. Principles of Hadith Science and Its Origins, Shabir Ahmad Al Othmani Al Hindi (d.: ١٣٦٩AH), was taken care of by Suleiman Abd Al-Fattah Abu Ghuddah, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah for Printing and Publishing Beirut - Lebanon, ٤:٢٣ed.
2. Looking : the Precious Clusters of High Chains, Muhammad Asheq Ilahi Al-Berni Al-Mudhari, Sheikh Baharabad Library, Karachi, .٥٦
3. Othmani Sermons, Anwar Al-Hassan Al-Shirokani, Nadhir Sister Press, Lahore, ١st Edition / ١٣٩٣AH: .٧
4. The Hadith Weightings of the Scholar Shabir Ahmad Al-Othmani through his Introduction to Fatah Al-Mulhim Sharh Sahih Al-Imam Muslim bin Hajjaj Al-Qurashi (Master Thesis) Fadel Muhammad Abbas ٢٠١٣ Tikrit University- :

5. Fateh Al-Mulhim with an Explanation of Sahih Muslim: Shabir Ahmad Al-Othmani (died: ١٣٦٩AH), Dar Al-Qalam - Damascus, ١st Edition ١٤٢٧AH - ٢٠٠٦ AD, AD
6. Jami Al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb Al-Amili, Abu Jaafar Al-Tabari (died: ٣١٠AH), verified by Ahmad Muhammad Shaker, ed. ١, ١٤٢٠AH - ٢٠٠٠CE.
7. Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin Al-Mundhir Al-Tamimi, Al-Hanzali, Al-Razi Ibn Abi Hatim (died: ٣٢٧AH), verified by : Asaad Muhammad Al-Tayyib, Nizar Mustafa Al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, ٣rd Edition - ١٤١٩AH.
8. -Interpretation of Abd Al-Razzaq, Abu Bakr Abd Al-Razzaq ibn Hammam bin Nafi Al-Hamiri Al-Yamani Al-Sanaani (died: ٢١١AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, study and investigation: Dr. Mahmoud Muhammad Abdo, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut First Edition, year ١٤١٨AH
9. Al-Jami Al-Musnad Al-Sahih Al-Muqtisah from the Matters of the Messenger of Allah, may Allah's prayers and peace be upon him, his Sunnah and days = Sahih Al-Bukhari: Muhammad Bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, Edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat (illustrated on the Sultanate by adding the numbering numbering Muhammad Fuad Abd Al-Baqi ١ed., ١٤٢٢AH.
10. The Book of Guidance to Reaching the End in the Knowledge of the Meaning and Interpretation of the Qur'an, its Rulings, and Sentences from the Arts of its Sciences, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaysi Al-Qayrawani, then Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Maliki (deceased: ٤٣٧AH). Verification: Collection of University Theses in the College of Studies Higher Education and Scientific Research - University of Sharjah, under the supervision of Prof. Dr. Al-Shahid Al-Bouchikhi, The Book and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, ١st Edition, ١٤٢٩AH - ٢٠٠٨ AD.
11. Revealing and Clarifying the Interpretation of the Qur'an, Ahmad bin - ١٢ Muhammad bin Ibrahim Al-Thalabi, Abu Ishaq (died: ٤٢٧AH), verified by : Imam Abu Muhammad bin Ashour, review and scrutiny by Professor Nazeer Al-Saadi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, ed. ١, ١٤٢٢AH ٢٠٠٢A.D.
12. The Mediator in the Interpretation of the Glorious Qur'an, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Nisaburi, Al-Shafi'i (died: ٤٦٨AH), verification and commentary: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgoud, Sheikh Ali Muhammad Muawad, Dr. Ahmed Muhammad Sira, Dr. Ahmed Abd Al-Ghani Al-Jamal, Dr. Abdul-Rahman Aweys, his presentation and rhetoric: Prof. Dr. Abdel-Hay Al-Faramawi, Dar Al-Kotob Al-Alami, Beirut - Lebanon, ١st ed.
13. Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an = Tafsir - ١٤ Baghawi, the revival of the Sunnah, Abu Muhammad Al-Husayn bin Masud bin Muhammad ibn Al-Furra Al-Baghawi Al-Shafi'i (died: ٥١٠AH). verified by : Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut ١Edition, ١٤٢٠AH.
14. Interpretation of the Qur'an Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar Ibn Ahmad Al-Marwzi Al-Samani Al-Tamimi Al-Hanafi, then Al-Shafi'i (died: ٤٨٩AH), verified by : Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghunaim, Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, ١st edition, ١٤١٨AH - ١٩٩٧AD.
15. Keys to the Unseen The Great Interpretation, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Husayn Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi,

- the preacher of Al-Arr Al-Bayan Mosque in the interpretation of the Qur'an J (died: ٦٠٦AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Ed ٣, ١٤٢٠AH.
16. The Brief Editor in the Interpretation of, the Dear Book , Abu Muhammad Abd Al-Haq bin Ghaleb bin Abdul Rahman bin Tamam bin Atiyah Al-Andalusi Al-Maharbi (died: ٥٤٢AH), verified by : Abd Al-Salam Abd Al-Shafi Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Edition ١- ١٤٢٢AH.
 17. The Path of Tafsir, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj, Abd Al-Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (died: ٥٩٧AH), added the reporter, Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, Arab Book House - Beirut, Edition ١- ١٤٢٢AH.
 18. Al-Jami 'for the Provisions of the Qur'an, Tafsir Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (died: ٦٧١AH), verified by : Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Atfish. M.
 19. Anwar Al-Taswil and Asrar Al-Ta`wil, Nasir Al-Din Abu Sa`id Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Al-Baidawi, (died: ٦٨٥AH), verified by : Muhammad Abdul Rahman Al-Maraashli, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, ١st Edition, ١٤١٨AH.
 20. Tafsir Al-Nassfi, Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmad bin Mahmoud Al-Nassfi, Dar Al-Nafaes - Beirut ٢٠٠٥, Sheikh's investigation by Marwan Muhammad Al-Shaar.
 21. Al-Bahr Al-Muheet in Interpretation, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (died: ٧٤٥AH), verified by : Sidqi Muhammad Jamil Dar Al-Fikr, Beirut, i, ١٤٢٠AH
 22. Lubab of Interpretation in the Meanings of the Revelation, Ala Al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar Al-Shehi Abu Al-Hasan, known as Al-Khazen (died: ٧٤١AH), verification of the correction of Muhammad Ali Shaheen, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Edition ١- ١٤١٥AH.
 23. Interpretation of the Great Qur'an, Abu Al-Fida 'Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi (died: ٧٧٤AH), verified by : Sami bin Muhammad Salama., Good House for Publishing and Distribution, Edition ١٤٢٠٢ AH - ١٩٩٩AD.
 24. Organizing the Pearls in Relation to the Verses and the Suras, Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabat bin Ali bin Abi Bakr Al-Buqa'i (died: ٨٨٥AH), Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo.
 25. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Mathani Seven, Shihab Al-Din Mahmud bin Abdullah Al-Husayni Al-Alusi (died: ١٢٧٠AH), verified by : Ali Abd Al-Bari Attiyah, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, ١st ed., ١٤١٥AH.
 26. Fateh Al-Qadeer, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani of Yemen (died: ١٢٥٠AH), Dar Ibn Katheer, House of Good Speech - Damascus, Beirut i ١, ١٤١٤AH.
 27. Facilitating Al-Karim Al-Rahman in the Interpretation of the Words of Al-Manan Abd Al-Rahman bin Nasir bin Abdullah Al-Saadi (died: ١٣٧٦AH), verified by : Abd Al-Rahman bin Mualla Al-Luhaq Al-Risalah Foundation, ١st Edition, ١٤٢٠AH- ٢٠٠٠ AD.
 28. Mahasin Al-Ta`wil, Muhammad Jamal Al-Din bin Muhammad Saeed bin Qasim Al-Hallaq Al-Qasimi (died: ١٣٣٢AH), verified by: . Muhammad Basil Uyun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ulama - Beirut i ١- ١٤١٨AH.
 29. Al-Tahrir and Enlightenment (Editing the good meaning and enlightening the new mind from the interpretation of the glorious book), Muhammad Al-Taher bin

- Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour Al-Tunisi (died: ١٣٩٣AH), publisher: Tunisian Publishing House - Tunisia, year of publication, ١٩٨٤AH.
30. Revealing the Facts of Revelation and the Eyes of Gossip in the Faces of Interpretation, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari Al-Khwarizmi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, verified by : Abd Al-Razzaq Al-Mahdi.
31. The Intermediate Interpretation of the Holy Qur'an, Muhammad Sayed Tantawi, Nahdet Misr House for Printing, Publishing and Distribution, Faggala - Cairo, ١st Edition, ./ ٥١١٦
32. Tafsir Al-Mawardi, Jokes and Eyes, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, known as Al-Mawardi (died: ٤٥٠AH), verified by: Sayyid Ibn Abd Al-Maqsoud bin Abd Al-Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon.
33. The Strange of the Qur'an and the Desires of Al-Furqan, Nizam Al-Din Al-Hasan bin Muhammad bin Husayn Al-Qami Al-Nisaburi (died: ٨٥٠AH), verified by : Sheikh Zakaria Omairat, Dar Al-Kutub Al-'Almiyyah - Beirut ١- ١٤١٦AH
34. Fateh Al-Bayan in the Objectives of the Qur'an, Abu Al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali bin Lotfullah Al-Husayni Al-Bukhari Al-Qanuji (died: ١٣٠٧AH). Beirut Publication year: ١٤١٢AH - ١٩٩٢AD.
35. Interpretation of the Qur'an Al-Hakim (Tafsir Al-Manar), Muhammad Rashid bin Ali Reda bin Muhammad Shams Al-Din bin Muhammad Bahaa Al-Din bin Manla Ali Khalifa Al-Qalamuni Al-Husayni (died: ١٣٥٤AH), Egyptian General Book Authority, ١٩٩٠CE.
36. The Enlightening Lamp in Helping to Know Some of the Meanings of the Words of our Lord, the Wise and the Expert, Shams Al-Din, Muhammad ibn Ahmad Al-Khatib Al-Sherbini Al-Shafi'i (died: ٩٧٧AH), Bulaq (Al-Amiriya) Press - Cairo.
37. The Methodology of Sheikh Shabir Ahmad Al-Othmani in Fateh Al-Mulhim with Sahih Muslim Explanation with its supplement by Sheikh Muhammad Taqi Al-Othmani, An Analytical and Descriptive Study, verified by: Elham Muhammad, University Thesis, Omdurman Islamic University, 2014.